

لم يقولوا شيئاً نرى آخرين يظلمون الصلاة ويتفننون في طقوسها وهم عند التحقيق لم يصلوا

— جاء في الاقوال المأثورة : « من يصادق كل واحد لم يكن صديق احد وهو قول صواب فان من الناس قوماً اذا لقوك اقبلوا عليك بوجه باش وحيرك وصانحوك ووعدوك بقضاء كل حاجة تكلفهم قضاءها فاذا برحوك سألوا اول من يلقونه بمدك : من هذا الذي كنا معه وما اسمه ؟ ادوار مرقص

الخمس فتيات الجاهلات

ربما يتبادر لذهن القاري العزيز لاول نظرة لهذا الموضوع اني اقصد به التكلم عن خمس فتيات قضي عليهن باهمال امر تعليمهن وترك جبلن على غاربه فقين في ظلام الجهل الخالك ينثون تحت عبء الانحطاط العقلي ولكني اقصد به خمس فتيات تلقين نصياً وافرأ من العلم وانما سبب دعوتي اياهن بجاهلات سيتضح من الواقعة الالية وتفصيل ذلك اني قصدت انا وبعض اصحاب لي الذهاب الى حديقة الحيوانات تنزيهاً للخاطر وترريحاً للنفس من عناء الاشغال فقصدنا الترامواي بعد عبورنا كبري قصر النيل واتقت انا وجدنا خمس فتيات بعربة واحدة وقد دلتنا الكتب التي بايديهن على انهن (تلميذات مدارس) وكانت وجوههن مغطاة ببراقع ظنتها عنواناً لبرقع الحياء الذي لا يجب رفعه البتة ولكن سرعان ما خاب ظننا لاننا رأيناهن يتداخلتنا معنا في الحديث « تداخل الفضولي » كما اردنا التكلم في شيء وكأهن اردن اظهار ما عندهن من المعرفة فابتدأن تكلن « هذا كبير وهذا صغير هكذا طويل وهذا قصير » الخ حاسبات لجهلن وسخافة عقلمن ان مجرد حفظن لاسماء الاشارة او اسماء الموصول يكسبن شرفاً ورفعة في عيون ناظرين ولكن كذبن.. لم نلبث كثيراً حتى وصل بنا الترامواي الى باب الحديقة فدخلتناها مستائين جداً بما رأينا وقد اخذ بنا الحزن والاسف كل مأخذ وما خطونا بضع خطوات في

الحديقة حتى تضاعف حزننا وتفاقم اسفنا لاننا شاهدنا اولئك الفتيات يتقدمن جيشاً عظيماً من الشبان كلهن قائدات لذلك الجيش العرمم الى ساحة الوغى وما ذلك الا لما راوه فيهن من الميل الى مغازلة الشبان والتداخل بينهم

هذا بالاجمال ما جرى امامي وشاهدته بعيني راسي وهو قليل من كثير . فان هذه هي الحال مع اغلب من يدعونهن لتعلمت من بناتنا وما ذلك الا امهن (كاخواتهن الخمس) يتصورن لجهلن ان الغرض الوحيد من العلم هو حفظ ما يلقي عليهن من الدروس والتظاهر به متى سئحت الفرصة ولجهلن لا يدركن ان الغاية القصوى تريتهن تربية صحيحة حتى يصرن مثال العفة والنزاهة حتى يصرن امهات صالحات لان يقمن بتربية اطفالهن احسن قيام هن لا يدرين الا تعلقهن بمثل تلك الفشور مما يحبط بادابهن ويدل على فساد اخلاقهن فبقي تنصيح تلك الحال يا ترى ؟ الحال التي يجب ان يذوب عليها الفؤاد اسىً وممسراً حال الجهل بالعلم وعدم فهم المراد منه . اذا كان العلم على ما يقال هو الذي يؤدي لهذه النتيجة المرة فخير لبناتنا ان لا يتلقين علوماً كلية ما دام في ذلك حفظ ضياتهن وادابهن

ألا فاتني الله ايها النشأة الحديثة واجعلي رضا الله نصب اعينك فينجح سبحانه وتعالى مقاصدك ويبارك عملك انه على كل شيء قدير

رياض عبد السيد البياضي

علموا البنات ليعلنن بما تعلمن عند ما يصرن يوماً امهات

تعلموا يا اطفال اليوم انه اذا فشى جهل في امة او في جزء كبير منها حاق بها الذل والهوان الى ان يرسل الله مرشداً لميناً فيهديهم صراطاً مستقيماً ويصبح الكل مستيراً بما اوتي من الأدب والعرفان واذا ذلك ترقى الامة باسرها حيث يكون بين نفوس افرادها مشاكلة تدعوهم الى التناظر فيما يدور عليه امالمهم وتوجه نحوه مقاصدهم فقارب اجواف الافهام وتتحد مرامي الاغراض وذلك متوقف